تفسير السمرقندي

@ 229 @ $ سورة آل عمران 26 - 27 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! قال ابن عباس في رواية أبي صالح نزلت في شأن المنافقين وذلك أن رسول ا صلى ا عليه وسلم لما فتح مكة قال عبد ا بن أبي رأس المنافقين إن محمدا يتمنى أن ينال ملك فارس والروم وأنى له ذلك فنزلت هذه الآية .

وقال بعضهم سأل النبي صلى ا عليه وسلم ربه أن يجعل له ملك الروم وفارس في أمته فعلمه ا بأن يدعو بهذا الدعاء وهو قول مقاتل وقال بعضهم إن النبي صلى ا عليه وسلم لما أمر ا بحفر الخندق ظهرت في الخندق صخرة عجزوا عن حفرها فأخذ النبي صلى ا عليه وسلم المعول وضرب ضربة فظهر من تلك الصخرة نور فقال له سلمان رأيت شيئا عجيبا فقال له النبي هل رأيت ذلك قال نعم فقال رأيت في ذلك النور قصور أهل الشام ثم ضرب ضربة أخرى فكذلك ظهر أيضا فقال رأيت قصور أهل فارس فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم سيظهر لأمتي ملك الشام وملك فارس فقال المنافقون إن محمدا لا يأمن على نفسه واضطر إلى حفر الخندق فكيف يتمنى ملك الشام وفارس فنزلت هذه الآية .

وقال بعضهم إن مشركي مكة قالوا إن ملك فارس والروم يبيتان في الحرير والديباج فلو كان هو نبيا كيف ينام على الحصير فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! وأصل ! 2 2 ! في اللغة يا ا أمنا بخير أي اقصدنا بالرحمة ولكن لما كثر استعمال هذا اللفظ في الناس صارت الكلمتان كلمة واحدة فقال ! 2 2 ! يعني اللهم يا مالك الملك ! 2 2 ! يعني تعطي الملك من تشاء يعني محمدا صلى ا عليه وسلم ومن اتبعه ! 2 2 ! يعني من فارس والروم ! 2! 2 يعني أهل الإسلام ! 2 2 ! يعني أهل الشرك والطغيان ! 2 2 ! يعني النصرة والغنيمة والعز ^ إنك على كل شيء قدير ^ من العز والذل وقال الضحاك (تؤتي الملك من تشاء) يعني الإسلام 2 ! 2 ! بالإسلام ! 2 2 ! بالشرك ! 2 2 ! يعني الهداية والسعادة ^ إنك على كل شيء قدير ^ من الهداية والسعادة .

وقال الزجاج ! 2 2 ! معناه أن تؤتيه ! 2 2 ! أن تنزعه إلا إنه حذف الهاء لأن في الكلام ما يدل عليه قال مقاتل وقد قيل في الملك قولان أحدهما هو المال والعبيد والآخر من جهة الغلبة بالدين .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني ما نقص من الليل دخل في النهار حتى يبلغ خمس عشرة ساعة وهو أطول ما يكون والليل حتى يصير الليل تسع ساعات يعني